فهو ما ذكرناه من تقسيمها على ثلثة من حس وعقل وخيال في تربيع اخلاطها واما تربيعها في التثليث
فان حكم الاخلاط بكمالها وهي اربعة في كل قسم من الاقسام الثلثة فلتربيعها حكم في الحس وحكم في الخيال
وحكم في العقل ولا يشعر بذلك الا اهل الحضور الناظرين الآيات في انفسهم وفيه علم جهل الانسان عند
مسابقته لله وهو قول اهل النظر في التشبه بالاله جهد الطاقة وان ذلك هو الكمال وهذا هو
عين الجهل ان نسابق الحق فيما هو له بما هو لي فانه من المحال ان نسابقه بما هو لي فانه ما ثم غاية نتسابق
اليها فيكون عملا في غير معمل وطمع في غير مطمع ومن كان في هذه الحال فلا خفاء بجهله لو عقل نفسه
وفيه علم الاعلام الالهي في المادبة الالهية بماذا يكون وماذا يقع في اسماع السامعين من ذلك الاعلام
هل يقع في كل سمع على حد واحد او يختلف تعلق السمع عند ذلك الاعلام وفيه علم المعاملة
مع الخلق على اختلاف اصنافهم بما يسرهم منك لا بما يسوءهم وهو علم عزيز صعب المتناول دقيق
الوزن مجهول الميزان يحتاج صاحبه الى كشف وفيه علم ما حكم اصحاب الآجال اذا انتهت آجالهم
هل يجرون بعد ذلك الى اجل مسمى او لا يكون لهم اجل ينتهون اليه وفيه علم ما يمكن ان يصح من الشروط
وما لا يمكن ان يصح وفيه علم اعطاء الامان ولمن ينبغي ان يعطى وفيه علم تنوع الناس في اخلاقهم
وما هو المحمود من ذلك والمذموم وفيه علم علم الملايكة بالله الذي لا يعلمه احد من البشر حتى يتجرد
عن بشريته ويتجرد عن حكم ما فيه للطبيعة من حيث نشاته حتى يبقى بما فيه من الروح المنفوخ
منه فح يتخلص للعلم بالله من حيث تعلمه الملايكة فيقوم في عبادته لله مقام الملايكة في عبادتهم
لله وهي العلامة فيمن ادعى انه يعلم الله بصورة ما تعلمه الملايكة فمن ادعى ذلك من غير هذه العلامة
فدعواه زور وبهتان فان للملايكة علما بالله يعم الصنف وعلما خاصا لكل ملك بالله لا يكون
لغيره فنحن ما نطالبه في دعواه الا بالعلم العام وهذه العلامة معلومة عندنا اذ وقالا نذكرها لاحد لئلا
يظهر بها في وقت وهو كاذب في دعواه غير متحقق فلهذا امرنا وامثالنا بستر هذا وامثاله وفيه
علم دلالات العلماء بالله على طبقاتهم فانهم على طبقات في العلم بالله تعالى وفيه علم ازالة العلل
وامراض النفوس وفيه علم آداب الدخول على الله وفيه علم صفات من يدعي انه جليس الله جلوس
شهود لا جلوس ذكر فان الذاكرين ايضا جلساء الله وفيه علم ما تنتجه او ما تعطيه رحمة الرضى ورحمة
الفضل وانواع الرحموتيات وفيه علم اقامة النعيم هل له الدوام او يتخلله حال لا نعيم فيه

ولاغير

ولاغير ذلك وفيه علم تفاصيل الاجور عند الله وبماذا يتميز وفيه علم الحب الالهي المندرج في كل
حب وما مقام من شاهد ذلك وعلمه وهل يستوي من لا علم له بذلك مع العالم به ام لا وفيه علم المعتمدات
وما يخيب منها وما لا يخيب وفيه علم الشكاين هل يجمعها امر واحد كالانسان في اشخاصه او هي متنوعة
كل سكينة من نوع ليس هو عين السكينة الاخرى وفيه علم تنوع الرجوع الالهي لتنوع حال الراجع
اليه وفيه علم درجات الاغنياء بالله في غناهم بالله وفيه علم ما السبب الموجب للطبيعة ان تتحبث
وتنقلب ما يكون منها وهي عينه وهل لها في العلم الالهي اصل ترجع اليه مثل ما يذم من افعال العباد و
سفساف الاخلاق مع العلم بان الكل منه مع العلم بان ذلك صورة من الصور التي تكون مجلى وفيه
علم من العلوم الالهية في تفصيل بعض النسب الالهية على بعض وان رفع العالم بعضه على بعض انتجه
هذا الاصل فانه من المحال ان يكون في العالم شي ليس له مستند الى امر الهي يكون نعتا للحق كان ما كان
وفيه علم ما ينبغي ان يضاف الى الله وما لا ينبغي ان يضاف وفيه علم سريان الربوبية في العالم
حتى عبد من دون الله وفيه علم ما ينبغي ان يدخر من العلوم وما ينبغي ان لا يفشى وما ينبغي
ان لا يدخر وما ينبغي ان يفشى وفيه علم ما اصطفى الله من الزمان من ساعاته وايامه ولياليه وشهوره
وهو علم تفاضل الدهر في نفسه وما السبب لتسمية الله باسم الدهر وهو اسم ازلي له ولا دهر فهل سمي
الزمان دهرا لاجل هذا الاسم او تسمى الله بهذا الاسم لعلمه بانه يخلق امرا يقال له الدهر وهل
ينتهي حكم الزمان في العالم او لا ينتهي وما حظ حركات الافلاك منه وفيه علم من دعي الى سعادته
فتلكا عن الاجابة مع علمه بانه دعي الى الحق وفيه علم اسباب النصر الالهي وفيه علم صحبة الحق وفيه
علم ما السبب الداعي الى المباهتة مع علمه انه مسول عن ذلك والغلبة للاقوى وللحق القوة والهوى
يغالبه وقد يظهر عليه فهل ظهوره عليه بما له نصيب من الحق فلا يظهر على الحق الا الحق وفيه
علم ابتلاء الامام اصحابه لاقامة الحجة عليهم لا يستفيد علما بذلك وفيه علم ما يقال عند كل حال
يتقلب على العبد او يتقلب العبد فيه وفيه علم الدواير المهلكة ما هي واسبابها الموجبة لاثارها
في الكون وفيه علم ما السبب الذي يمنع من قبول العمل الخالص حتى يعمل العامل في غير معمل وفيه علم
قسمة النعم على العباد وهي في ايدي العباد وما لهم منها سوى الاختزان في نفس الامر وهم مسولون
عنها وفيه علم الاصغاء لكل قايل وما فايدته اذا لم يوثر في السامع فان كان سريع الانفعال لما يسمع

Copyright © King Saud University